١٤٠

سمح بالعويل وخطب وقع ومصاب صدع وقد كان بتوقع
حكم المنيه في البريه جاري ماهذه الدنيا بدار قرار بل انما
للطالب فيها المستحيل الباسط فيها يد التاميل عن القانع
بالقليل فما رحت تسترد وتخلف ما تعد وتعرف التكرات
وتلحق العلم الظاهر بالمطمرات فما زجي النوس من زمن
احمد حاليه غير محمود كيف وقد فجع بالادب ومدارس العلم
والطلب فاستخلص زبد الفقها ولسان البلغا وكامل
الادبا ورئيس الحكما واحمد الشعرا حتى ارمد جفن العلم
وتشوش خاطر الحلم وتصدعت روس الحكم وفاه
لسان القلم وتحول ناظر الذكا وعبس وجه ذكا والموت
نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد فيا لك من خطب
مهم وليل حزن مدلهم يدوي من هبوب الشقيق مع
الشفيق ويغترق بغصته العدو واخو الصديق — لعل بغصته
فالصبر نازح والقلب جارح والكبد متفطر والعين
عبري والنفس معتبره شعرا
على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة   وميت ومولود وقال ووامق
فما اشبه الموت بالشك وهو يقين واسمح المرء باوقات
الفراغ وهو ضنين طوبى للتارك حلاوة الزمان
لمرارته المنتجب من الورع وحسن الظن في تجارته وله
الحمد حيث سبق المرحوم الى نفسات الرهان بالايمان
ونزل على ذي الجلال بحميد الفعال جدير بان تشق
له القلوب لا الجيوب وتبكي عليه الاحلام لا الحمام وترثيه
البصاير لا الابصار وتندبه الصدور لا الاختيار
على انه بلغ الرفيق الاعلى ونزل بكنف المولى وفاز على التحقيق
ونحن بالطريق هذا نرك الله دعاء الثواب عن التخفيف
المصاب صدر اليك بعد ان امدد وحر شاطي القصليه بعد
بعد ان غير لجعله باذهر الاسلام لجميع الاحكام والله ولي

وهر

٦٢ ١٤١

وهذا ايضا صورة كتاب عزا

علم العلم وعلم عيانه وشمس معانيه في مطالع ارباب دولة الراي
الاعلى والقدح المعلى واشرف من كيف واملى رفيع الجناب — ب
والغني عن اسهاب الاطناب الاوحد الاعز والخليل
المميز سيدي وعزيزي دام ماشاء كما يشا الحمد واله اجمعين
وبعد فالشوق والسوال غير قليل والحمد لله تعالى
على كل حال صدور كتاب المودة بالعزاء من هذا المخلص
الذي يعرض انواع الاسا لفرط عظيم الاسا بوفاة المرحوم — حوم
المبرور الوافد بحسن الظن على الرحيم الغفور فلقد شق
خبر ذلك على خاطر الوداد وشق عصا الراحه بين الكبد
والفواد فانقد بالحزن دمع الضمير ونفد بشواظ الاسا
الى الضلع القصير وعلى مثله يناح ويبكي لا على درهم ولا
دينار وهو اخر ما تعزي به الفضايل والحكم الفواضل
والله سبحانه المسول اجزال الثواب لذلك المصاب وافراغ
الصبر لوقوع تمام الاجر وسيدي اعلم بعزة الود — ثات
وتلاعبه غير الزمان بين الاخوان لانه مثل مصايب الدهر
في لبه ونظر الى مال النفوس بنور قلبه
راي الامر يفضي الى اخر فصير اخره اولا والمغبوط الخالص
الى دار البقاء من الاذى والنازل بصحيفة التقى ووسيلة
الرجا على الملك الاعلى وقد اخذ المرحوم من ذلك الحظ — الحظ
الوافر في الباطن والظاهر حيث فاز من دار الاحلام
الى دار السلام والى مقر الاخيار من فراش الاكدار
دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا ابدا لها من دار
كيف وقد طبعت على كدر وتجلت بها العبر وصارت — نحت
يد عمارتها الملتام وازور وجه افنانها عن الكرام وهد
ركن التاسيد وادنت اهلها بالرحيل فحسب اللبيب
منها الالماح عن الافصاح والاشارة عن العبارة

Copyright © King Saud University